

لسان العرب

(حذذ) الحَذْذُ القطع المستأصل حَذَّهْهُ يُحَذِّدُهُ حَذًّا قطعته قطعاً سريعاً مُسْتَأْصِلاً وقال ابن دريد قطعته قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً والحَذْذُ القطة من اللحم كالخُرْزَّة والفِلَاذة قال الشاعر تُعْجِيهِ حُذْذَةٌ فِلَاذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْغُمَرُ .

(* قوله « تعييه إلخ » كذا بالأصل والذي في الصحاح وشرح القاموس .

تكفيه حزة فلذان ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه .

الغمر) .

ويروى حزة فلذ وسنذكره في موضعه والحَذَذُ السرعة وقيل السرعة والخفة والحذذ خفة الذنب واللحية والنعت منهما أَدَحَذَّ وَيُعْبَرُ أَدَحَذَّ وَلِحْيَةٌ حَذَاءٌ خَفِيفَةٌ قَالَ وَشُعْثٌ عَلَى الْأَكْوَارِ حُذْذٌ لِحَاهُمْ تَفَادَوْا وَمِنَ الْمَوْتِ الذَّرْبُ تَفَادِيَا وَفِرْسٌ أَدَحَذَّ خَفِيفٌ شَعْرُ الذَّنْبِ وَقَطَاةٌ حَذَاءٌ وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا وَقَلَّةَ رِيشِهَا وَقِيلَ لِحَفَّتِهَا وَسُرْعَةَ طَيْرَانِهَا وَفِي حَدِيثِ عْتَبَةَ بِنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنْ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِمَصْرَمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءٌ فَلَمْ يَبْدُقْ مِنْهَا إِلَّا صُيَابَةً كَصُيَابَةِ الْإِنَاءِ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ نَبَبِ الْأَدَحَذِّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَتْ حَذَّاءٌ أَيْ سَرِيعَةٌ الْإِدْبَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَتْ حَذَاءٌ هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ حَذَاءٌ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْقَطَاةَ حَذَّاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَّاءٌ مُدْبِرَةٌ لِلْمَاءِ فِي الذَّنْبِ حَرٌّ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ قَالَ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ أَدَحَذَّ وَالْأَدَحَذُّ السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالُ وَقِيلَ وَلَتْ حَذَاءٌ أَيْ مَاضِيَةٌ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ وَحَمَارٌ أَدَحَذَّ قَصِيرُ الذَّنْبِ وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْحَذَذُ وَلَا فِعْلَ لَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْحَذَذُ مَصْدَرُ الْأَدَحَذِّ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَرَجُلٌ أَدَحَذَّ سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ تَفَيْدُهُ قَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى وَعَلَّامٌ أَهْلُهُ أَكَلَ الْخَبِيصَ أَطْعَمَتْ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ فَزَارِيَّاءٌ أَدَحَذَّ يَدُ الْقَمِيصِ؟ يَصْفُهُ بِالْغُلُوِّ وَسُرْعَةَ الْيَدِ وَقَوْلُهُ أَدَحَذَّ يَدُ الْقَمِيصِ أَرَادَ أَدَحَذَّ الْيَدَ فَأَصَافَ إِلَى الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْفَزَارِيُّ الْمَهْجُودُ فِي الْبَيْتِ عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَدَحَذِّ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَنَّ الْأَدَحَذَّ الْمَقْطُوعُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنِ نَيْلِ الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَدَحَذِّ الَّذِي لَا شَعْرَ لَذَنْبِهِ وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنَّ يُولَى الْعِرَاقَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانَ عَلَيْهِ أَصُولٌ بِرَيْدٍ حَذَّاءٌ أَيْ قَصِيرَةٌ لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدَ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ كُنَى

بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو قال ابن الأثير وكأنها بالجيم أشبه وأمر
أَحَدٌ سَرِيعَ الْمَصَاءِ وَصَرِيمَةَ حِذَاءِ مَاضِيَةٍ وَحَاجَةَ دَحْدَءٍ خَفِيفَةَ سَرِيعَةِ النِّفَازِ وَأَمْرٌ
أَحَدٌ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ وَجِئْتَنَا بِخُطُوبٍ حُذٍّ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَقْرِي
الْأُمُورَ الْحُذَّ ذَا إِرْبَةَ فِي لَيْدِهَا شَزْرًا وَإِرْبَامِهَا أَيْ يَقْرِئُهَا قَلْبًا ذَا
إِرْبَةَ الْأَزْهَرِيِّ وَالْقَلْبُ يُسَمَّى أَحَدٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَلْبُ أَحَدٌ ذَكِيٌّ خَفِيفٌ وَسَهْمٌ أَحَدٌ
خَفِيفٌ غِرَاءٌ نَصَلُهُ وَلَمْ يُفْتَقِ قَالَ الْعَجَّاجُ أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِيقُ الْأَبْصَارِ وَكَلَّ أُنْثَى
دَمَلَاتٍ أَحْجَارًا يَعْنِي بِالْأُنْثَى الْحَامِلَةَ الْأَحْجَارِ الْمُنْجِنِقِ الْأَزْهَرِيِّ الْأَحَدُ اسْمُ عَرُوضٍ
مِنْ أَعْرِيضِ الشَّعْرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُوَ مِنَ الْكَامِلِ إِلَى مُتَّفَا وَنَقَلَهُ إِلَى فَعْلَانٍ أَوْ
مُتَّفَاعِلَانٍ إِلَى مُتَّفَا وَنَقَلَهُ إِلَى فَعْلَانٍ وَذَلِكَ لِخَفْتِهَا بِالْحَذْفِ وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ
إِيضًا فَقَالَ يَكُونُ صَدْرُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَّفَاعِلِنٌ وَآخِرُهُ جَزَانٌ تَامَّانٌ وَالثَّلَاثُ قَدْ حَذَفَ مِنْهُ
عَلَنٌ وَبَقِيَ الْقَافِيَةُ مُتَّفَا فَجَعَلَتْ فَعْلَانٌ أَوْ فَعْلَانٌ كَقَوْلِ ضَابِيَاءٍ إِيضًا كُمَيْتَانًا
كَالْقَنَاءِ وَضَابِيَاءٍ بِالْقَرْحِ بَيِّنٌ لِبَانِهِ وَيَدُهُ .

(* قوله « وضابيا » كذا بالأصل بالمثلثة التحتية وفي شرح القاموس ضابئا بالهمز وهو
الأصل والياء تخفيف) .

وَقَوْلُهُ وَحُرْمَتَ مَيْتًا صَاحِبِيًّا وَمُؤَازِرًا وَأَخًا عَلَى السَّرَرِ وَالصُّرُورِ
وَالْقَصِيدَةُ حَذَّاءٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِيَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ
مُسْتَأْصَلٌ قَالَ ابْنُ جَنِيِّ سَمِيَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِضَاؤُهُ
وَفَنَاءُهُ وَجُزْءُ أَحَدٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَالْأَحَدُ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ وَقَصِيدَةُ
حَذَّاءٌ سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقِصَائِدِ لِجُودَتِهَا وَالْحَذَّاءُ الْيَمِينُ
الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَقُّ قَالَ تَزَبَّدَهَا حَذَّاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ
الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيًّا .

(* وردت البجارية في كلمة « زيد » بضم الباء والصواب فتحها) .

الْأَمْرُ الْبُجْرِيُّ الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ الْيَمِينُ الْحَذَّاءُ الَّتِي
يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ
الصَّلْبِيَانَةِ وَرَحِمٌ حَذَّاءٌ وَجَدَّاءٌ عَنِ الْفِرَاءِ إِذَا لَمْ تُوَصَّلْ وَامْرَأَةٌ حُذَّاءٌ
وَحُذَّاءٌ قَصِيرَةٌ وَقَرَبٌ حَذَّاءٌ وَحُذَّاءٌ بَعِيدٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَرَبٌ حَذَّاءٌ سَرِيعٌ
أُخِذَ مِنَ الْأَحَدِ الْخَفِيفِ مِثْلَ حَثَّاءٍ وَخِمَّاسٌ حَذَّاءٌ لَا فُتُورَ فِيهِ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّ ذَالَهُ يَدُلُّ مِنْ ثَاءٍ حَثَّاءٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذَّاءًا
مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَدِ وَالْحَثَّاءُ السَّرِيعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ